برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا – دراسة مقارنة

" Social and Emotional Learning Skills Development Programs for Public Education Students in Some Countries: A Comparative Study"

إعداد

مروة محمد علي البنيان الحربي
Marwa Muhammad Ali Al-Bunyan Al-Harbi
باحث ماجستير في التربية الدولية المقارنة – جامعة جدة

د. ايناس ابراهيم احمد حويل
Dr. Enas Ibrahim Ahmed Hwail
أستاذ مشارك بقسم إدارة وأصول التربية – جامعة جدة

Doi: 10.21608/jasep.2021.181143

استلام البحث : ٨ / ٦ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢١ / ٦ / ٢٠٢١

الحربي، مروة محمد علي البنيان و حويل، ايناس إبراهيم احمد (٢٠٢١). برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا – دراسة مقارنة. مج٥، ع٢٢، ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، ص ص ٤٠٧ – ٤٣٤.

برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا – دراسة مقارنة

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لطلاب التعليم العام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، من خلال اتباع المنهج المقارن، بمدخل جورج بريداي بخطواته الأربعة: الوصف، التفسير، المقابلة والمقارنة. وتوصلت الدراسة الى أن برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي لطلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الامريكية، وأستراليا بينها اختلاف في المفهوم وطرق التنفيذ، حيث أظهرت الولايات المتحدة تركيزا أكبر على مفهوم التعلم الاجتماعي والعاطفي وكفاياته الخمسة، وهي: الوعي الذاتي، والوعي الاجتماعي، وإدارة الذات، ومهارات إقامة العلاقات، والقدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة. أما استراليا فكان تركيزها الأكبر على تحقيق الصحة العقلية، والرفاهية الاجتماعية والعاطفية للطلاب، فالتعلم الاجتماعي والعاطفي هو أحد وسائل تحقيق ذلك للطلاب. أيضا توصلت الدراسة الى أن تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي في الولايات المتحدة الامريكية يميل الى المنهجية أكثر منه في استراليا، فالعديد من برامج الولايات المتحدة الامريكية تضع منهج واضح له هدف محدد، وتستهدف أحد فئات المجتمع المدرسي، وذلك بخلاف المبادرات في استراليا التي تضع تصور شامل، وتتيح للمدارس اختيار طرق التنفيذ التي تتناسب مع المدرسة والمعلم.

الكلمات المفتاحية: الصحة العقلية، الرفاهية، الوعي الذاتي، إدارة الذات، منهج مقارن

Abstract

The study aims to identify programs for developing social and emotional learning skills for general education students in both the United States of America and Australia by following the comparative approach to George Z. F. Bereday's method with its four Stages: description, interpretation, juxtaposition, and comparison.

The study found that social and emotional learning programs for general education students in the USA and Australia have a different methods in concept and implementation, as the USA showed a greater focus on the concept of social and emotional learning and its five competencies, that is: Self-Awareness, Social-Awareness, Self-Management, Relationship Skills, and Responsible Decision-Making. Though Australia has its utmost focus on achieving students' mental

health and social and emotional Well-Being, therefore social and emotional learning is one of the Means of achieving this for students.
The study also found that the implementation of social and emotional learning programs in the USA tends to be more methodological than in Australia. Many programs in the USA develop a clear curriculum with a specific goal and will target one of the school community groups, unlike the initiatives in Australia that set a comprehensive vision and allow Schools to choose the implementation method that is appropriate for the teacher.
Key words: Mental Health – wellbeing – Self Awareness – Self Management - A Comparative Approach.

المقدمة

يمر الإنسان بتغيرات ومراحل عديدة خلال حياته، لذلك فهو يحتاج الى مهارات وتقنيات تساعده على تجاوز تلك المراحل، والخروج منها بمخزون إيجابي. وتعد المدرسة من أهم المراحل التي يكتسب منها الفرد المهارات الحياتية المختلفة، التي تنمي شخصيته، وتعده للحياة الاجتماعية وتباياناتها، ويمكن اكتساب تلك المهارات من خلال عدة طرق، منها ما يكون بطريقة غير مقصودة، ومنها ما يكون بطريقة مقصودة ومدروسة للحصول على مهارات محددة، كبرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي Social and Emotional Learning (SEL).

وتهدف برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي الي تنمية العديد من المهارات الضرورية لنجاح الطلاب في حياتهم الحالية والمستقبلية، مثل: بناء العلاقات، والقدرة على التفكير والعمل المستقل، وحل النزاعات، وإدارة المسؤوليات، وفهم القواعد الاجتماعية، وتقدير الذات، واحترام الآخرين، والقدرة على التعبير عن العواطف، وتحديدها بطرقة ملائمة (وزارة التعليم، ٢٠١٥)، كما تشمل مهارات التعاون مع الآخرين والعمل معهم، والمرونة والابتكار في حل المشكلات، وصناعة القرار، والقدرة على وضع أهداف واضحة ومحددة، حيث اتضح أن التلاميذ المشاركين في برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي زادت لديهم هذه المهارات، فهو يُكسبهم القدرة على مواجهة المشكلات الشخصية والاجتماعية (عبدالرؤوف وعيسى، ٢٠١٨).

فقد أظهرت الأبحاث التي أجريت على أكثر من ٢٧٠ ألف طالب شاركوا في برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي الدراسية أن التحصيل الدراسي لديهم زاد بنسبة ١١%، كما وانخفضت معدلات التسرب المدرسي بينهم، كذلك أشارت النتائج الى التأثير الإيجابي لتلك

البرامج على العديد من المشكلات المدرسية الأخرى مثل تعاطي المخدرات، والسلوك الإجرامي (CASEL, 2019). كما أثبتت الدراسات التجريبية فاعليتها في مساعدة النظام التربوي على تحقيق أهدافه، وتحقيق التميز والجودة في مخرجاته من الناحية المعرفية والسلوكية والوجدانية فالكثير من السلوكيات السلبية الشائعة كتثاقل الطلاب عن الحضور الى المدرسة، وقلة تفاعلهم مع المواد الدراسية والمعلمين داخل الصف والتي تتسبب في زيادة نسبة الإهدار التربوي، يمكن حلها عن طريق ادخال برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي في المدارس (خضرة، ٢٠١٥).

ومؤخرا حظي التعلم الاجتماعي العاطفي باهتمام عالمي، حيث عملت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية The Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD) على تحديد المهارات الاجتماعية العاطفية التي تحقق النجاح للأطفال مستقبلا لما لها من تأثير ايجابي في تحسين نتائج سوق العمل، والرفاه الشخصي، حيث أدركت الدول التابعة لها أهمية تطوير تلك المهارات من خلال التعليم المدرسي، وبدأت في الاهتمام بطرق تفعيله، ودعم الدراسات في المجال (OECD, 2015). ففي الولايات المتحدة الأمريكية هناك اهتمام واسع ببرامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي، وتقوم وزارة التعليم الأمريكية بدعم العديد من الأبحاث التقييمية لبرامج التعلم الاجتماعي العاطفي، للوصول الى أساليب موثوق بها، ونظريات مبررة علميا؛ لتطبيق تلك البرامج في المدارس (Corcoran & Cheung & Kim & Xie, 2017). كذلك تضم الكثير من المدارس في استراليا برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي ضمن أوقات الدراسة؛ لتعزيز الكفاءة الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية للطلاب (Newell, 2017).

مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود المبذولة من الدول لمواجهة السلوكيات السلبية التي تظهر في المجتمع المدرسي، كالتنمر والعنف، والانحرافات السلوكية، والاضطرابات النفسية والعقلية التي تعتبر مشكلات مقلقة بين الطلاب، وتحتاج الى إيجاد حلول عملية وفعالة لمواجهتها، إلا أن الإحصاءات أظهرت وجود حوالي مليار طفل في المرحلة العمرية بين ٢-١٧ تعرضوا لعنف بدني أو وجداني، او عانوا من الإهمال، مما يسبب تأثير عكسي على صحتهم العامة طوال العمر، فهذه المشكلات والسلوكيات التي يتعرض لها الطفل تضعف النمو العقلي، ونمو الجهاز العصبي مما يؤثر سلبا على النمو الادراكي، بالتالي ضعف مستوى التحصيل الدراسي والنجاح في الحياة مستقبلا، كما ترتفع لديهم حالات الاكتئاب والقلق والمشاكل النفسية الأخرى التي يمكن أن تؤدي الى الانتحار، او استعمال المخدرات، والانخراط في أعمال وسلوكيات خطيرة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩)

أيضا أظهرت احصاءات منظمة (Plan International)[1] عن تعرض نحو ٢٤٦ مليون طالب للمضايقات والإساءة في المدرسة، وتم اعتبار العنف المدرسي والتنمر من القضايا

العالمية (ASRARI, 2017)، وبين تقرير اليونسكو لعام ٢٠١٩ ان ٣٢% من الطلاب تعرضوا للتنمر من قبل اقرانهم، ويعد التنمر الجسدي، والتنمر النفسي الذي يشمل الإساءة اللفظية والعاطفية والاقصاء الاجتماعي، الأكثر شيوعا في المدارس، أيضا أظهرت البيانات ان نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٦ عاما الذين تعرضوا للتنمر عبر الانترنت زادت بنسبة ١٢% في عام ٢٠١٤ (UNESCO, 2019)

وكشف مجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض، أن عدد الأطفال الذين تم استقبالهم في العيادات في عام ١٤٣٧هـ بلغ (٢١٨٧) طفل، وهي زيادة بنسبة ١٤,٥% عن العام السابق، وتنوعت الحالات بين اضطرابات سلوكية، ورفض للمدرسة، بالإضافة الى مجموعة من الاضطرابات النفسية كالاكتئاب، والرهاب والوسواس والذهان، والاضطرابات المزاجية (مجمع إرادة للصحة النفسية، ٢٠١٧).

وانطلاقا مما سبق تظهر الحاجة الى التعرف على خبرات الدول التي قطعت شوطا كبيرا في مجال التعلم الاجتماعي والعاطفي، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما البرامج التي تطبقها كل من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا لتنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما الإطار المفاهيمي لبرامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي؟
٢- ما واقع برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام بالولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا والقوى والعوامل المؤثرة فيه؟
٣- ما أوجه الشبه والاختلاف بين برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام بالولايات المتحدة الامريكية واستراليا؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للتعرف على:

١- الإطار المفاهيمي لبرامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لطلاب المدارس.
٢- واقع برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام بالولايات المتحدة الأمريكية واستراليا والقوى والعوامل المؤثرة فيه.
٣- أوجه الشبه والاختلاف بين برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام بالولايات المتحدة الامريكية وأستراليا.

أهمية الدراسة

١- تساعد قادة المدارس والمعلمين في وضع آليات تنفيذ للأنشطة التي من شأنها تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلاب.
٢- iي منظمة تقوم على مهمتها تعزيز وحماية حقوق الطفل، وهي جزء من مجموعة عالمية تهتم بالبحث في كيفية انهاء العنف في المدارس (ASRARI, 2017)

٣- قد تفيد مرشدي الطلاب في توظيف برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي لإيجاد حلول جديدة للمشكلات الطلابية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية

سوف تتناول الدراسة برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي لدى الطلاب من خلال المحاور التالية: (مفهومها – استراتيجياتها وآليات تنفيذها).

دول المقارنة

اقتصرت الدراسة المقارنة على كل من الولايات المتحدة الامريكية، وأستراليا للمبررات التالية:

فالولايات المتحدة الأمريكية فتعتبر من أوائل الدول التي أدخلت التعلم الاجتماعي العاطفي في مدارسها، وفيها نشأت رابطة التعلم الأكاديمي الاجتماعي والعاطفي The Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL)، فمن ضمن أعمال الرابطة انها وضعت دليل للمدارس، يساعدها على تنفيذ التعلم الاجتماعي العاطفي عن طريق اشراك المجتمع المدرسي ككل؛ لبناء الوعي والدعم لخطة تنفيذ التعلم الاجتماعي العاطفي، وتزويد الطلاب بفرص تطوير مهارات SEL، من خلال الفصول الآمنة الداعمة (The CASEL, 2019).

أما بالنسبة لأستراليا فهي تتمتع بخبرة كبيرة في مجال التعلم الاجتماعي والعاطفي، حيث طورت خدمات التعليم بوزارة التعليم الأسترالية مركز لرفاهية الطلاب (Student Wellbeing Hub) الذي يعمل جنبا الى جنب مع خبراء، وأكاديميين، ومعلمين، وقادة، وجمعيات متخصصة، لدعم المجتمع التعليمي بأستراليا، ويعتمد على الربط بين السلامة، والرفاهية، والتعلم (Student Wellbeing Hub, 2020).

منهج الدراسة واجراءاتها

سيتم استخدام المنهج الوصفي المقارن بمدخل جورج بريداي الذي "يقوم على المقارنة بين مجتمعات مختلفة، أو جماعات ضمن المجتمع الواحد للوصول الى أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين أسبابها" (أحمد وصقر والدغيدي، ٢٠١٩).

وتسير الدراسة وفق خطوات مدخل جورج بريداي الأربعة: الوصف، والتفسير، والمقابلة، والمقارنة (أحمد وزيدان، ٢٠٠٣).

مصطلحات الدراسة

برامج: هي طريقة منهجية تقوم على أسس، تهدف الى وضع نظام؛ لعرض المعلومات والمفاهيم، مع توفير الأنشطة المناسبة لضمان نجاح البرنامج (إبراهيم، ٢٠٠٩).

التعريف الاجرائي للبرامج: هي الاستراتيجيات المتبعة؛ لتحقيق هدف تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب، وذلك بتوفير الدعم والموارد للمدارس؛ لتنفيذ الممارسات اللازمة للوصول الى التنمية المرجوة، وتحسين البيئة المدرسية.

مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي: عرفتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية The Organization for Economic Co-operation and Development (OECD) بأنها: القدرة على ضبط الأفكار، والعواطف، والسلوكيات. حيث تُعنى بكيفية إدارة الأشخاص لعواطفهم، وفهم ذواتهم، والتفاعل مع الآخرين، وهي مهارات تستجيب للتغير من خلال الخبرات التعليمية الرسمية وغير الرسمية (OECD, n.d.).

التعريف الإجرائي: هي المهارات التي يحتاجها الطلاب للحصول على تجربة تعليمية آمنة، تحقق لهم النجاح في حياتهم الاجتماعية والعملية، من خلال تقدير ذواتهم ومجتمعهم، والتحلي بالاستقلالية الفكرية، والقدرة على حل النزاعات، وإدارة الصراعات التي تواجههم.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

١- دراسة (مهدي ومحمد، ٢٠١٧) بعنوان: فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي والوجداني في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي والوجداني.

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية دافعية التعلم، ومهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي، واستخدمت المنهج التجريبي، عن طريق تصميم برنامج في ضوء كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي، وطبق على ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة المنيا بمصر، قسموا لمجموعتين ٥٠ ضابطة و٥٠ تجريبية، واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الطلاب في المجموعتين، في مقياس الدافعية للتعلم، ومهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لصالح المجموعة التجريبية. واوصت الدراسة بضرورة تدريس مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني للأطفال؛ لتطبيقها في حياتهم اليومية، حيث يتعلمون كيفية التعرف على انفعالاتهم والتحكم فيها، واحترام وتقدير وجهات نظر الآخرين، والتعامل مع المواقف بفاعلية. أيضا أوصت بوجوب بناء علاقة إيجابية بين الطلاب والمعلمين.

٢- دراسة (العجمي والعياصرة والمحرزي، ٢٠١٩) بعنوان: أثر برنامج تعليمي مستند إلى مكونات الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان في تنمية السلوكات الأخلاقية في مادة التربية الإسلامية.

هدفت الدراسة الى معرفة أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند الى الذكاء العاطفي في تنمية السلوك الأخلاقي لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان، عن طريق المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٧ طالبة من محافظتي مسقط، وجنوب الباطنة.

واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مقياس السلوك الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، مما اظهر ضرورة دمج مهارات الذكاء العاطفي في المناهج الدراسية، للتغلب على المشكلات الأخلاقية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة، أيضا أوصت الدراسة بتنظيم دورات وبرامج تدريبية للمعلمين على مهارات الذكاء العاطفي.

الدراسات الاجنبية

٣- دراسة (Oberle & Domitrovich & Meyers & Weissberg, 2016) بعنوان: إنشاء مناهج نظامية للتعلم الاجتماعي والعاطفي: إطار عمل للتنفيذ على مستوى المدرسة.

تهدف لإعطاء لمحة عامة عن الوضع الحالي لأبحاث وممارسات التعلم الاجتماعي والعاطفي، خصوصا في الولايات المتحدة، وبيان أهميته في التعليم، وتقديم طريقة لتنفيذه على مستوى المدرسة وليس داخل الفصول فقط، عن طريق نظرية العمل Theory of Action (ToA)التي طورتها رابطة التعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL)، باتباع المنهج الوصفي. وتوصلت الى أن هناك حاجة الى منهج مستدام للتعلم الاجتماعي والعاطفي قائم على الأبحاث؛ لإكساب الطلاب الكفاءات الاجتماعية والعاطفية التي يحتاجونها للنجاح في الحياة.

٤- دراسة(Jones & Barnes & Bailey & Doolittle, 2017) بعنوان: تعزيز الكفاءات الاجتماعية والعاطفية في المدرسة الابتدائية.

هدفت الدراسة لجعل مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي سمة رئيسية في المدارس الابتدائية، وأن يحصل الأطفال الذين يتقنون تلك المهارات على علاقات أفضل بالآخرين و يتحسن أدائهم المدرسي، ويتمتعون بصحة عقلية وجسدية أفضل، واستخدمت المنهج التحليلي، لمعرفة مصادر الاختلاف في تأثير برامج (SEL) المصممة للمرحلة الابتدائية، عن طريق تحليل ١١ برنامج مستخدم في المدارس الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية، وركز التحليل على المجال الاجتماعي والعاطفي خصوصا، لدراسة موائمة أهداف البرنامج للنتائج، وخرجت الدراسة بنتائج إيجابية من ناحية السلوك، حيث ظهر أثر المهارات الاجتماعية والعاطفية في خفض العدوان، والاكتئاب، والقلق. واوصت الدراسة بان تتركز برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي على المهارات المتناسبة مع كل مرحلة عمرية، بدلا من تحديدها بمنهج واحد لجميع المراحل.

٥- دراسة (Boncu & Costea & Minulescu, 2017) بعنوان: دراسة تحليلية تبحث في كفاءة التعلم الاجتماعي العاطفي - برامج لتنمية الأطفال والمراهقين.

هدفت الدراسة الى التوصل الى أثر التعلم الاجتماعي والعاطفي على سلوك الأطفال والمراهقين وعلى قدرتهم على استيعاب المشاكل المحيطة، واستخدمت التحليل التجميعي أو التلوي (Meta-Analysis)، عن طريق جمع الدراسات التجريبية وشبه التجريبية، التي

تناولت التعلم الاجتماعي والعاطفي للمسجلين في النظام التعليمي مما قبل المدرسة الى نهاية المرحلة الثانوية، من تاريخ (٢٠٠٨- ٢٠١٥)، وتحليل نتائجها إحصائيا. ودعمت نتائجها نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالتأثير العملي للتعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL)، وبينت ان برامجه يمكن ان تقلل من مشكلات الشباب من خلال تعزيزها للمهارات الاجتماعية والعاطفية، أيضا أظهرت النتائج أن تأثير البرامج أكثر فاعلية، وايجابية على المرحلة العمرية من ٧ الى ١٢ سنة.

التعقيب على الدراسات السابقة

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (مهدي ومحمد، ٢٠١٧) و (Oberle & Domitrovich & Meyers & Weissberg, 2016) في التأكيد على حاجة الطلاب الى التعلم العاطفي والاجتماعي، وبيان أهميته في المدارس، ومع دراسة (Boncu & Costea & Minulescu, 2017) أنها تناولت بالإضافة لما سبق موضوع الطلاب في جميع المراحل الدراسية كالدراسة الحالية، وتتفق كذلك مع دراسة (Jones & Barnes & Bailey & Doolittle,2017) في بيان فاعلية برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي وأهميته.
- تختلف الدراسة الحالية من حيث المنهج مع دراسة (مهدي ومحمد، ٢٠١٧) التي استخدمت المنهج التجريبي، ومع دراسة (العجمي والعياصرة والمحرزي، ٢٠١٩) في استخدامها المنهج شبه التجريبي، ومع دراسة (Oberle & Domitrovich & Meyers & Weissberg, 2016) في اعتمادها على المنهج الوصفي، ودراسة (Jones & Barnes & Bailey & Doolittle,2017) و (Boncu & Costea & Minulescu, 2017) في استخدام المنهج التحليلي، بينما الدراسة الحالية ستستخدم المنهج المقارن.

أيضا اختلفت مع بعض الدراسات في المرحلة التي ستتناولها الدراسة، فدراسة (Jones & Barnes & Bailey & Doolittle,2017) اقتصرت على المرحلة الابتدائية، أما الدراسة الحالية فستشمل جميع طلاب التعليم العام في جميع المراحل.

- تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في تأكيد أهمية الدراسة من خلال الدراسات التي أثبتت أهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي، وتستفيد كذلك في توضيح الحدود الموضوعية للدراسة.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تسعى للتعرف على خبرات دول الدراسة في برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام، من خلال مقارنة البرامج المعمول بها في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.

مفهوم برامج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي

يمكن أن يقال عن التعلم الاجتماعي والعاطفي أنه يعزز قدرة الطلاب على دمج التفكير والعاطفة والسلوك للتعامل بفاعلية مع التحديات الشخصية والاجتماعية اليومية (Greenberg, Domitrovich, Weissberg, & Durlak, 2017)، وهو أيضا عملية توفر للأطفال والمراهقين جميع الفرص الممكنة للتعلم، واكتساب المهارات اللازمة للنجاح في الحياة، حيث يعتقد العديد من المربين وعلماء النفس ان المهارات الاجتماعية والعاطفية مترابطة مع التحصيل الاكاديمي، وتعزز المهارات الاكاديمية الأساسية، فالتعلم في سياق المدرسة هو بطبيعته عملية اجتماعية (Oberle & Domitrovich & Meyers & Weissberg, 2016)

فبرامج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي هي عمليات مترابطة يتكامل فيها الجانب الوجداني والسلوكي والمعرفي، للوصول الى شخصيات تتمتع بقدر عالي من الوعي الذاتي والاجتماعي ولكي يتمكن الطالب من تكوين علاقات صحية في المدرسة وفي مجتمعه المحلي ككل، أيضا تحقق له الحصول على فرص تعليمية مميزة، ويحقق النجاح الأكاديمي، وهي تتداخل مع مجالات عديدة كالصحة العقلية والنفسية، والتطوير الأكاديمي، والخدمة المجتمعية بل يمكن ان يقال انها أسلوب حياة متكامل.

وللتعلم الاجتماعي والعاطفي مجموعة من المهارات التي تتعدد وتتنوع بحسب الدراسات المرتبطة به ونظرة الباحثين له وربطهم التعلم الاجتماعي والعاطفي بموضوعاتهم مثل تحديد العواطف، وتحديد الأهداف، والإدارة الذاتية، وحل المشكلات، وحل النزاعات، ومهارات الرفض، وصنع القرار (Mahoney, Durlak, & Weissberg, 2018)، لكن يمكن تحديدها في خمس كفايات أساسية، وهي: الوعي الذاتي (Self-Awareness)، الوعي الاجتماعي (Social Awareness) وإدارة الذات (Self-Management)، مهارات إقامة العلاقات (Relationship Skills) والقدرة على اتخاذ قرارات مسؤولة (Responsible Decision-Making) (CASEL, 2020).

استراتيجيات وآليات تنفيذ مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي

من المهم لكل برنامج يراد منه تحقيق هدف معين ونتائج محددة أن يتم وضع مجموعة من الاستراتيجيات وطرق تنفيذ للبرنامج بما يضمن سير العملية بصورة سلسة وواضحة لمن هم معنيين به، ومن خلالها يستطيع واضعوا تلك السياسات والإجراءات التوصل لتقييم واضح لكفاءة الطرق المستخدمة، وبالتالي يمكن تحديد الطريقة الأجدى للتنفيذ. وقد ذكر (Stearns, 2019) أن بعض العلماء يرون ان التعلم الاجتماعي والعاطفي سينجح فقط في حالة تنفيذه بطريقة محكمة ومدروسة من خلال جميع المدارس والأنظمة، ويؤكدون على أن السياق مهم لتنفيذ برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي، مع الوضع في الاعتبار خصائص كل مدرسة قبل وضع برامجها.

وترتبط استراتيجيات التعلم الاجتماعي والعاطفي بالمنصة التي تقام فيها البرامج ومن أهمها المدارس، وكانت هناك طريقة تقليدية لتطبيق التعلم الاجتماعي والعاطفي في المدارس، وهي توكيل تطبيقها الى شخص واحد وهو عادة إما المعلم أو الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة، فيقدم درسا واحدا في الأسبوع حول مهارة محددة مسبقا، وهي طريقة اثبتت الدراسات عدم فاعليتها، لذلك يجب أن يتواجد التعلم الاجتماعي والعاطفي في جميع مرافق المدرسة، واستثمار جميع منسوبيها؛ لتكون جزء من الروتين المدرسي (Shafer, 2016).

ولاستراتيجيات التعلم الاجتماعي والعاطفي الخاصة بالمدارس خصائص وهي أن تكون (متسلسلة، نشطة، مركزة، وواضحة) ومن تلك الاستراتيجيات:

١- البدء ببناء الأساس لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي داخل المدرسة عن طريق العمل على تنميته لدى العاملين في المدرسة ونمذجته أولا قبل نقله الى الطلاب؛ لكي يتمكنوا من مساعدة الطلاب على تعلم تلك المهارات بفاعلية (Messier, 2020).

٢- تحتاج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي للتعزيز باستمرار وبصورة مستدامة، فالتعلم الاجتماعي والعاطفي يتطور عبر السياقات؛ لذلك يتم ربط الأنشطة والمناهج المدرسية بشكل موسع ومتقارب في السياقات الدقيقة الموجودة داخل السياق التربوي الكبير.

٣- دمج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في الممارسات التعليمية، فيتم ممارسة المهارات وتطويرها في نفس الوقت مع البرنامج الأكاديمي المعتاد، ويتم دمجه مع الأنشطة الموجودة، مما يوفر وقت لبرامج دراسية إضافية.

تعزيز الكفاءات والمهارات الاجتماعية والعاطفية للطلاب من خلال دمجها مع السياقات البيئية (الفصل، المدرسة، الأسرة والمجتمع) (Oberle & Domitrovich & Meyers & Weissberg, 2016)؛ وذلك لتحقيق التكامل بين المدرسة والمنزل والمجتمع.

٤- تطوير المهارات التي تركز على الشخص، من خلال التعليم المنهجي، أيضا من خلال الأنشطة والتعلم المستمر، وتطبيق مهارات الحياة الواقعية المتعلقة بالتعلم الاجتماعي والعاطفي؛ فيتمكن الطالب من معرفة التصرف السليم عند مواجهة الأحداث خارج حدود المبنى المدرسي.

٥- إنشاء بيئة راعية آمنة، وتعاونية على مستوى المدرسة، من خلال تكوين فصول دراسية ومناخ مدرسي داعم، وتكوين علاقة إيجابية في المدارس، مما يوفر للطلاب فرصة للتواصل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي مع محيطهم، وصقل مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لديهم (Yang , Bear , & May , 2018)

٦- تحتاج المدارس الى تجهيزات وموارد للعمل على تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي، من ذلك تخصيص ميزانية لتمويل تدريب المعلمين والموظفين، وتجهيز المدرسة بالمواد المستخدمة في البرامج.

٧- وضع أدلة ومعايير لتنفيذ برامج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي، وتقييم فاعليتها ومدى تحقيقها للأهداف الموضوعة لها، ويمكن الاستعانة بالأدلة الموضوعة من قبل منظمات متخصصة في التعلم الاجتماعي والعاطفي، بعد تعديله بما يتناسب مع البيئة التي سيطبق فيها.

٨- التعاون مع المنظمات والجمعيات المتخصصة في التعلم الاجتماعي والعاطفي للمساعدة في تحسين الخدمات المقدمة كتطوير طرق دمج التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج، وإدخال طرق جديدة لتنفيذه كالاستفادة من الانترنت والتقنية عموما، وتقديم التدريب للمعلمين والموظفين، والآباء كذلك (Jones & Bouffard, 2012).

وتنفذ برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي في المدارس بعدة طرق:

أولا/ إشراك المجتمع المدرسي في الممارسات الواضحة للتعلم الاجتماعي والعاطفي على مستوى المدرسة؛ ليساعدوا في تحديد مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب، والعمل على تحقيق النتائج المطلوبة (Oberle & Domitrovich & Meyers & Weissberg, 2016)، وبذلك تكون المدرسة بأكملها تتخذ التعلم الاجتماعي والعاطفي كنهج لها بحيث يشارك الجميع فيه (Shafer, 2016)، فالمدارس أماكن اجتماعية، والتعلم عملية اجتماعية، فالطلاب لا يتعلمون وحدهم بل بالعكس يتعلمون بالتعاون مع معلميهم وبصحبة اقرانهم، وبدعم من عوائلهم في المؤسسات التعليمية (Humphrey, 2013).

ثانيا/ تقييم المدارس ومواردها، ومعرفة الأنشطة القائمة فعليا والتي تدعم التعلم الاجتماعي والعاطفي؛ لتحديد احتياجاتها، وتطوير خططها طويلة المدى للتعلم الاجتماعي والعاطفي.

ثالثا/ توفير التعلم المهني المستمر والراسخ في تدريس التعلم الاجتماعي والعاطفي، وذلك بالاهتمام بالتعليم المهني المستمر للمعلمين، الذي يؤثر بشكل كبير على المخرجات التعليمية.

رابعا/ إقامة دورة الاستفسار (A cycle of inquiry) وهي عملية تفكير تقوم على مجموعة من الأسئلة التي تساعد قادة المدارس على وضع أهداف وتحديد الإجراءات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، لضمان النمو وتسهيل عملية التحسين المستمر ولضمان استمرار ممارسات التعلم الاجتماعي والعاطفي بأعلى جودة. (Oberle & Domitrovich & Meyers & Weissberg, 2016).

خامسا/ تشجيع الطلاب على استخدام (رسائل الأنا) (I messages) مثل: (أنا أشعر بالـ.... عندما تقوم بفعل.....) فبذلك يستخدم الطالب هذه الرسائل لتطوير الوعي الذاتي والمفردات التي تعبر عن مشاعره، ويطور كذلك الطلاب المستمعون مهارات التعاطف والتعرف على وجهة نظر الآخر، وبهذه الطريقة يمكن حل النزاعات بين الطلاب وتعزيز مهارات حل المشكلات لديهم (Shafer, 2016)، وتساعد على إدارة الصراع بشكل بناء خلال اليوم الدراسي (Stearns, 2019).

سادسا/ وضع مجموعة من الألعاب التي تبني مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلاب بطريقة ممتعة وجذابه (Shafer, 2016) واستخدام أساليب التعلم النشط، والمسرحيات، ولعب الأدوار.

وينبغي عند تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي مراعاة عدة أمور منها:

١- التأقلم: ولتحقيق التأقلم والتكيف مع البرامج، يمكن تغيير بعض مكونات المناهج وإجراء تعديلات على طريقة تقديمها، وتقليل أوقات البرامج وزيادتها، بما يتوافق مع الفئة المستهدفة والسياق المدرسي والثقافي لهم.

٢- الجرعة: فيجب تقييم الوضع المدرسي لتحديد الكمية المناسبة من الدروس التي يمكن تقديمها، وبالتالي تحقق النتيجة المطلوبة. حيث وجد أن الطلاب المنتقلين من المرحلة الابتدائية الى المراحل الأعلى يحافظون على مستواهم التحصيلي إذا كانوا في صفوف تقدم التعلم الاجتماعي والعاطفي بجرعة أعلى من الطلاب الذين تلقوا كميات أقل. لكن هذا ليس دليلا قاطعا على أن الجرعات الأقل تدل على سوء التنفيذ، فيمكن للمعلم أن يقدّر قدرة الطلاب على الاستجابة للبرامج، وبالتالي يمكنه تحديد الكمية المناسبة للتأكد من كون الطلاب قد استوعبوه وتمكنوا من فهمها قبل الانتقال الى موضوع جديد.

٣- الجودة: وهي مرتبطة بمدى تمكن المعلم من تقديم برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي ومناهجه وجودة التدريس، فتشمل جودة أساليب التدريس المستخدمة والقدرة على تغطية جميع الجوانب والأهداف، وأيضا الأسلوب الشخصي للمعلم ومدى حماسه للبرنامج (Humphrey, 2013).

ولكل ما سبق يمكن القول أن التعلم الاجتماعي والعاطفي لا يمكن تنفيذه في المدارس بدون تخطيط ودراسة للوضع الحالي لها وللمشاكل المتوقع حلها بعد إدخال برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي، أيضا على قائدي المدارس دراسة وضع المدرسة ككل وخصوصا من الناحية المادية والميزانية المطلوبة لتنفيذ تلك البرامج، وإشراك المجتمع المدرسي ككل في تعزيز مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى المعلمين والطلاب، وإشراك الأسر في التخطيط، أيضا على الجهات المهتمة بالتعلم الاجتماعي والعاطفي التعاون مع المدارس والعمل معهم على تقديم ما لديهم من خبرة ومواد بصورة تتناسب مع كل مدرسة واحتياجاتها ومواردها، وكل ذلك يصب في مصلحة الطالب ويعود بالخير على المجتمع.

وهناك الكثير من الدول التي أدرجت التعلم الاجتماعي والعاطفي في مدارسها، لكن تختلف طريقة كل دولة عن الأخرى، فالبعض وضع لها برامج وانشطة مخصصة، ومنهم من دمج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج، وأخرى أقامت مبادرات وأنشأت منظمات تساعد المدارس على تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي، ووضع أدلة لتسير عليها مثل الولايات المتحدة الامريكية، وأستراليا.

الولايات المتحدة الامريكية

طبيعة برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي بالولايات المتحدة الامريكية

يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الجهات التي تقدم برامج موجهة للمدارس لتنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب والمجتمع المدرسي ككل، وهي تختلف في مفهومها بحسب الجهة المصدرة للبرنامج والشريحة الموجه لها من طلاب ومعلمين وأولياء الأمور، وغيرهم من افراد المجتمع، وأيضا بحسب المشكلة التي وضعت البرامج لمكافحتها والحد من انتشارها.

لكن جميعها تتفق بشكل او بآخر على أن التعلم الاجتماعي والعاطفي، هو: عملية يطور من خلالها الأطفال والبالغون مهاراتهم الحياتية التي يحتاجونها للتعامل مع أنفسهم، ومع علاقاتهم، او في أعمالهم بشكل فعال واخلاقي، واعداد جميع الطلاب ليكونوا منخرطين بشكل كامل في مجتمعاتهم؛ لتهيئتهم للحياة الجامعية والوظيفية في القرن الحادي والعشرين (Gary & Yee, 2013). واختلف المعلمون في تعريف التعلم الاجتماعي والعاطفي فمنهم من يرى أنه القدرة على التفاعل والانسجام مع الاخرين، ويرى البعض أنه يعبر عن العمل الجماعي والتعلم التعاوني، ومنهم من يرى انه عبارة عن تعلم مهارات الحياة والتهيئة للعالم الواقعي، ومجموعة ترى انه عبارة عن تعليم ضبط النفس وإدارة السلوكيات (Hart & Bridgeland & Bruce & Hariharan, n.d).

وقد اصدرت (CASEL) دليل يساعد المدارس على الاختيار الدقيق لبرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي وعلى تنفيذها بشكل فعال، حيث طلبت على النطاق الوطني ترشيح برامج للمرحلة المتوسطة والثانوية، وتم ترشيح مجموعة من البرامج المتعلقة بمجال التعليم كالصحة العامة وعلم النفس وعلم الوقاية، وأجرت بحثا منهجيا لقواعد البيانات الوطنية لتحديد البرامج مما نتج عنه تحديد ٣٨٠ برنامج، وأيضا وضعت (CASEL) معايير لبرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي، منها: ان تكون البرامج شاملة يمكن استخدامها لجميع الطلاب، ويمكن اجرائها في بيئات التعليم الاعتيادية ويتم تقديمها خلال اليوم الدراسي، أيضا يتعين ان يكون لديها منهج مكتوب يتم فيه توفير التفاصيل التي تساعد على تنفيذ البرامج بالجودة المطلوبة (CASEL Guide, 2015).

استراتيجيات وآليات تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي بالولايات المتحدة الامريكية الأفكار وأساليب التعليم، والبرامج التعليمية لا يمكن تنفيذها بالصورة المطلوبة الا بعد تحديد الاستراتيجيات وخطط العمل التي تساعد على تحقيق الغرض الأساسي لوضعها، فمن المهم وضع استراتيجيات تحقق أهداف التعلم الاجتماعي والعاطفي كذلك، وهذه السياسات تختلف حسب الولاية وحسب المؤسسة التي تقدم هذا النوع من التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أهم الاستراتيجيات المتبعة هي الاستماع الى الطلاب، ومعرفة أفكارهم حول أفضل طريقة للتعلم، فالطلاب يهمهم ان يعرفوا ان الكبار في مدارسهم يثقون ويهتمون بهم؛

لذلك يجب على المسؤولين فهم السياق البيئي والاجتماعي الذي يتعلم فيه الطلاب، وعليهم تقييم وخلق حاله تعلم تتيح للطلاب الفرصة لتفعيل وتطوير الكفاءات الاجتماعية والعاطفية لديهم. ومن المهم لتحقيق ذلك منح قادة المدارس والمعلمين فرصة لبناء مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية حتى يتمكنوا من دعم الطلاب وتطوير مهاراتهم، أيضا العمل جنبا الى جنب مع العائلات والقادة المحليين والمتطوعين من التربويين خارج أوقات المدرسة، فالطلاب والمدارس بحاجة الى الموارد والتوجيهات والبيئة الداعمة (The Aspen Institute, n.d).

أيضا من المهم تخصيص طريقة تتناسب مع الفئات العمرية الموجهة لها البرنامج، فالفئات العمرية الأصغر يتم توفير أدوات تعلم اجتماعي وعاطفي تسمح لهم بالتركيز على التعليم بدرجة أكبر من الطلاب الأكبر سنا الذين تتوفر لهم من خلال المواقف الاجتماعية في الفصل او المنزل او البيئة الاجتماعية (Williams, n.d). و تذكر (Carstarphen, n.d) أن تعليم العقل مع تجاهل تعليم القلب لا يمكن ان يكون تعليما، فيجب ان يوفر نظام المدارس العامة تعليما يناسب جميع الطلاب، بحيث يحقق التوازن في ثلاث جوانب هي جانب التحصيل الدراسي، وجانب المهارات والخبرات العملية كالأنشطة الرياضية، و تعلم اللغات العالمية، والتعرف على البيئات المهنية المختلفة، وأخيرا جانب المشاركة الحقيقية في كل ما يعزز الرفاهية وحس العدالة و النية الحسنة، التي يمكن تحقيقها عن طريق تعليم الطلاب مهارات التواصل التي يحتاجونها عند الالتحاق بالجامعات، ومهارات حل المشكلات خلال التحاقهم بالحياة المهنية، ومهارات التعاطف وإدارة الذات التي سيستخدمونها طوال حياتهم. أيضا إنشاء (ثقافة الرعاية) التي تضمن إخراج طلاب جاهزين للجامعة والعمل، وذلك عن طريق تعليم البالغين مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي التي يحتاجون اليها؛ ليكونوا قادرين على التفاعل بطريقة صحية مع الطلاب، وبالتالي مساعدتهم على بناء تلك المهارات في حياتهم الخاصة.

ومن الاستراتيجيات المتبعة هي الحد من عدد الأطفال الذين يعانون داخل البيئة المدرسية، حيث يوجد العديد من الأطفال الذين يعانون من مشاكل في الانضباط، او اضطرابات كالاكتئاب، او القلق، فيتم الحد منها عن طريق العثور على الأطفال الذين يحتاجون المساعدة مبكرا قبل تفاقم المشكلة او ظهورها من الأساس (Amador, n.d). وتم اطلاق العديد من المبادرات والبرامج التي تساعد في نشر مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي وتنفيذ برامجه منها (الخطوة الثانية SECOND STEP) الذي تم وضعه من قبل لجنة الأطفال (Committee for Children) وهي جمعية غير ربحية ظهرت عام ١٩٧٩ لضمان سلامة الأطفال ورفاهيتهم من خلال التعلم الاجتماعي والعاطفي، بالتعاون مع الباحثين، وصناع السياسات و القادة، وبناء مجتمع داعم لكل طفل من خلاله، حيث تم وضع

منشورات ومصادر الكترونية لآلية تنفيذ التعلم الاجتماعي والعاطفي في الفصل الدراسي من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى الثانوية (Second Step, 2020).

ومن الاستراتيجيات التي اعتمدتها (CASEL) هي زرع كفايات التعلم الاجتماعي والعاطفي من خلال المناهج والضوابط المدرسية وأيضا في الأنشطة خارج المدرسة (CASEL, 2020 A)، وأطلقت المنظمة مبادرة باسم المقاطعات المتعاونة Collaborating Districts Initiative (CDI) لجعل التعلم الاجتماعي والعاطفي أساسي في العملية التعليمية، ومساعدة المناطق المدرسية في دمج التعلم الاجتماعي والعاطفي بعملهم، وتعتبر منطقة مدارس انكوريج Anchorage School District (ASD) رائدة في مجال التعلم الاجتماعي والعاطفي على المستوى الوطني، التي اعتمدت على طرق التنفيذ التالية:

* تكوين فرق قيادية للتعلم الاجتماعي والعاطفي تتكون من ٣٠ قائد ومشرف؛ لدعم وتوجيه الاهتمام لمجموعة من المبادرات الخاصة بالتعلم الاجتماعي والعاطفي، ويعمل مع جميع الإدارات التعليمية والمدارس لتوسيع نطاق التنفيذ.

* دراسة البيئة المدرسية، و عمل دراسة مسحية ترتبط بأولياء الأمور والمعلمين والطلاب لتقييم التعلم الاجتماعي والعاطفي من ناحية البيئة والأمان، وقد اظهر المسح لعام ٢٠١٨ أن ٨٥% من آباء طلاب المرحلة الابتدائية و ٨٢% من آباء طلاب المرحلة المتوسطة، و ٧٩% من آباء طلاب المرحلة الثانوية ينصحون غيرهم بالحاق أبنائهم بنفس المدرسة، أيضا وافق ٨٥% من الموظفين بشدة على أن الموظفين معهم يتمتعون بسلوك إيجابي، وبين ٧٧% من الطلاب ان لديهم القدرة على تهدئة انفسهم، و ٩١% من الطلاب لديهم القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب (CASEL, 2020 B).

أيضا من طرق تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي هو دمجه في برامج تدريب المعلمين والموظفين، والمسؤولين في المدارس، والعمل مع مجتمعات البحث والتعليم لتحديد مقاييس معتمدة لمهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي للمعلمين، والمسؤولين، والطلاب، ولمساعدة المدارس في تنفيذ برامج وممارسات التعلم الاجتماعي والعاطفي، أيضا التعاون مع الجمعيات والمنظمات غير الربحية للتوصل الى أساليب جديدة ومبتكرة لدمج التعلم الاجتماعي والعاطفي في العملية التعليمية، ودمجه في الأهداف والمعايير التعليمية، و تضمين مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المبادرات والأنشطة المدرسية مثل مبادرة الانضباط بالمدارس الداعمة (the Supportive School Discipline Initiative) التي تقودها وزارتا التعليم والعدل الأميركية.

وتركز معظم برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي على ما يجري في الصف الدراسي، لكن مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي مطلوبة في الملاعب، وفي منطقة الغداء، وفي الممرات والأماكن التي عادة لا يشعر الطلاب فيها بالأمان؛ لكونها غالبا خارج نطاق المراقبة، لذلك يحتاج الطلاب الى مزيد من الدعم عند التنقل في المباني المدرسية؛ لكي تكون المدرسة ككل

بيئة آمنة وإيجابية ومساعدة على التعلم (Jones & Bouffard, 2012). وقد أنشأت كليفلاند برنامج للتعلم الاجتماعي والعاطفي في عام ٢٠٠٧ بعد حدوث أزمة مع أحد الطلاب وسمي بـ(Humanware) يقوم على:

* تفعيل منهج استراتيجيات التفكير البديل Promoting Alternative Thinking Strategies (PATHS) لمرحلة ما قبل المدرسة، ومناهج برنامج الخطوة الثانية Second Step program لباقي الصفوف.
* تكوين فريق (دعم الأزمات) لدعم الطلاب في الأمور التي تحتاج استجابة عاجلة.
* توفير خدمات الصحة النفسية والعقلية في جميع المدارس.
* وضع برامج للوقاية ومعالجة التنمر، وتكوين لجان استشارية للطلاب.
* انشاء مراكز للتخطيط تكون بديلة عن الإيقاف الذي يعاقب به الطلاب داخل المدرسة (CASEL, 2020 C).

أيضا تعتمد المنطقة التعليمية بدالاس Dallas Independent School District (Dallas ISD) في تنفيذ التعلم الاجتماعي والعاطفي على أربع عناصر أساسية هي:

* المناخ والثقافة: فالمناخ المدرسي والثقافة تعتبر مكونات حيوية لتكوين بيئة تعليمية آمنة ومرحبة للطلاب والبالغين والعائلات عموما.
* تعليمات صريحة وواضحة للمهارات: فلمنح الطلاب الفرصة لتطوير مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي، يتم تطبيق منهج (Sanford Harmony) باعتباره منهج أساسي في التعلم الاجتماعي والعاطفي للمرحلة الابتدائية.
* الدمج: وذلك بالتعاون مع الشركاء المتخصصين في التعلم الاجتماعي والعاطفي لدمج المحتوى الأكاديمي مع كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي؛ لتنمية وتعزيز المهارات المطلوبة.
* الممارسات التعليمية: ويتم ذلك من خلال الاستماع لصوت الطالب واحترام اختياراته، فمشاركة الطالب في التعلم ستنعكس ايجابا على العملية التعليمية، فبذلك تتاح للطالب فرصة تعزيز العلاقات الإيجابية والاستماع الى وجهات النظر المختلفة، والعمل كفريق لحل المشكلات (CASEL, 2020 D).

مما سبق يتضح أن الاستراتيجيات المتبعة من قبل المراكز التعليمية والمنظمات تعتمد بشكل كبير على التعاون بين جميع القطاعات التعليمية وقادة المراكز وافراد المجتمع التعليمي ككل، فلا يمكن التوصل الى نتائج مرضية من دون ان تتكامل جهودهم، وأيضا من المهم الاستماع للطلاب ومعرفة ما يواجهون؛ لتحديد البرامج المناسبة لتحقيق مطالبهم، وآليات تنفيذها التي تتناسب مع وضعهم الصحي العقلي والنفسي، بالإضافة لوضعهم الاجتماعي.

أستراليا

طبيعة برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي بأستراليا

بعد البحث عن مفهوم التعلم الاجتماعي والعاطفي بأستراليا، ظهر انه لم يكن موجود بطريقة ظاهرة باسم التعلم الاجتماعي والعاطفي، وانما هو جزء من منظومة كاملة لتحقيق الرفاهية والصحة العقلية للأطفال.

حيث تمت الإشارة الى التعلم الاجتماعي والعاطفي في وثائق هيئة المناهج والتقييم والتقارير الاسترالية The Australian Curriculum, Assessment and Reporting Authority (ACARA) على أنه يطور قدرة الطلاب الشخصية والاجتماعية من خلال تعليمهم كيفية فهم ذواتهم والآخرين، وإدارة علاقاتهم وحياتهم واعمالهم، وأيضا تساعدهم على الانخراط في مجموعة من الممارسات التي تساعدهم على التعرف على مشاعرهم، وتطوير فهمهم للآخرين والتعاطف معهم؛ مما يساعد على انشاء علاقات إيجابية ومحترمة واتخاذ قرارات مسؤولة، والعمل بفعالية ضمن الفريق، والتعامل مع المواقف الصعبة بشكل بناء (Collie & Martin & Frydenberg, 2017).

ومن المفاهيم المرتبطة بالتعلم الاجتماعي والعاطفي بأستراليا، هو مجال الوقاية في المدارس، الذي يهتم بمنع حدوث النتائج السلبية مثل اضطرابات الصحة العقلية، وتعزيز الكفاءات الإيجابية كالمهارات الاجتماعية من خلال التدخلات الشاملة بالمدارس، أيضا يرتبط بالتعلم الاجتماعي والعاطفي مصطلح الصحة العقلية والرفاهية (mental health and well-being)، حيث تم وصف الكفاءات الاجتماعية والعاطفية بأنها المهارات التي تكمن وراء الصحة العقلية. وتعرف الصحة العقلية بأنها: الصحة العاطفية التي تظهر في السعادة والثقة بعيدا عن الاكتئاب والقلق، وهي الصحة النفسية التي تظهر من خلال المرونة والاستقلال، أيضا هي الصحة الاجتماعية التي تظهر من خلال إقامة العلاقات الجيدة مع الاخرين، والبعد عن التصرف بطريقة تؤذيهم كالتنمر، وغالبا ما يتم استخدام مصطلح الرفاه الاجتماعي والعاطفي كمرادف للصحة العقلية (Humphrey, 2013)، أيضا تم تعريف الصحة العقلية الإيجابية على انها مزيج من المستوى الصحي للرفاهية والمتعة، كالسعادة والرضا عن الحياة، والانخراط والتقدم فيها (Collie & Martin & Frydenberg, 2017)، وتشير الرفاهية الاجتماعية والعاطفية الى الطريقة التي يفكر ويشعر بها الأشخاص تجاه انفسهم والآخرين، وتشمل القدرة على التكيف والتعامل مع التحديات اليومية خلال سعيهم لعيش حياة سعيدة ومرضية (Australian Institute of Health and Welfare, 2012)

وللمدارس في استراليا الحرية في اختيار البرامج التي تتناسب مع احتياجاتهم، مثل البرامج التي تهدف الى تطوير المرونة، واليقظة الذهنية والنمو العقلي، او التي تهدف الى منع التنمر، وتعزيز قوة الشخصية والمساعدة في بناء المجتمع، حيث لوحظ أن البرامج الأكثر فاعلية هي البرامج الشاملة التي تستهدف جميع الطلاب، وتدعم الطفل ككل في

مختلف مجالات التعليم، أيضا البرامج التي تؤثر على الثقافة والبيئة المدرسية بشكل عام (Collie & Martin & Frydenberg, 2017). وتتصف برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي بأستراليا انها تجمع بين النوع الذي يحدد ادلة وهيكلة للتعلم الاجتماعي والعاطفي في المدارس، وبين البرامج المرنة التي تتيح للمعلم اختيار البرنامج المناسب، وغالبا يتم توفير التعلم الاجتماعي والعاطفي بأستراليا بشكل منظم ورئيسي، من خلال البرامج الوطنية المقدمة لمراحل التعليم المختلفة، وهناك مبادرتين رئيسيتين تم اطلاقهما على الصعيد الوطني هما مبادرة (KidsMatter) وهي من نسختين، واحدة لمرحلة الطفولة المبكرة، والاخرى للمرحلة الابتدائية، و تمثل مبادرة الحكومة الاسترالية لتعزيز الصحة العقلية والوقاية و ادخال التعلم الاجتماعي والعاطفي بالمدارس (Humphrey, 2013)، التي تم تطويرها بالتعاون مع وزارة الصحة و الشيخوخة التابع لحكومة الكومنويلث، ومع المبادرة الوطنية للاكتئاب (beyondblue)، ومع جمعية علم النفس الاسترالية، وهو يشتمل على أربعة مكونات تعتبر نموذج للدعم الذي يقدمه التعلم الاجتماعي والعاطفي في العديد من المبادرات بالبلدان الأخرى، وهي:

*مجتمع مدرسي إيجابي.

* توفير التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب عن طريق توفير منهج يتيح للطلاب الفرصة لممارسته وتبادل مهاراتهم ونقلها لمجتمعهم.

* العمل جنبا الى جنب مع أولياء الأمور ومقدمي الرعاية وتحقيق التعاون بينهم وبين المدارس من خلال توفير المواد والموارد المختلفة كالأدلة الارشادية واوراق العمل المساعدة.

* مساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبات تتعلق بالصحة العقلية (Humphrey, 2013).

أما المبادرة الثانية فهي (Mindmatters) الموجهة للمرحلة الثانوية، التي تم اطلاقها قبل (KidsMatter)، وذلك خلافا لعادة باقي البدلان في إدخال التعلم الاجتماعي والعاطفي في المراحل الابتدائية والاساسية قبل ان يتم تفعيله في المدارس الثانوية، وتم استخدامها بالفعل في حوالي ٦٦% من المدارس الثانوية، وتختلف المبادرتين عن بعضهما من حيث ان (Mindmatters) لا يحتوي على عنصر واضح يركز على تطوير التعلم الاجتماعي والعاطفي، لكن رغما عن ذلك فأحد أهدافه الرئيسية هي تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية المطلوبة لمواجهة تحديات الحياة (Humphrey, 2013).

مما سبق يتضح ان تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي بأستراليا هو جزء من منظومة تعزيز الصحة العقلية والرفاهية الاجتماعية والعاطفية للطلاب، ويعتبر علاج لظواهر مشكلة بين الطلاب مما جعل الدولة تتجه الى إطلاق المبادرات لتحسينها، وتشجع المدارس على العمل وفقها، بالتعاون مع الأسر ومقدمي الرعاية والمجتمع والجهات ذات العلاقة.

استراتيجيات وآليات تنفيذ برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي بأستراليا
ترتبط الاستراتيجيات عادة بالهدف من وضع البرامج، فاذا كانت الاهداف واضحة، والاستراتيجيات محددة يتم تنفيذ البرنامج بصورة سلسة، وفعالة وبالتالي تتحقق الأهداف المرجوة من وضع البرنامج. وتشير الأبحاث الى ان الاستراتيجيات الأكثر فاعلية تستند الى منهجيه شاملة للمدرسة بأكملها، بحيث يصبح تعزيز الرفاهية الاجتماعية والعاطفية عملية مستدامة ومتكاملة في المدرسة، وجزء من الأعمال الأساسية لمجتمع المدرسة ككل (Collie & Martin & Frydenberg, 2017).
ومن الملاحظ ان النهج المتبع في استراليا تجاه التعلم الاجتماعي والعاطفي، هو مركزي تماما مما يؤثر على طريقة التنفيذ، فمن المهم عند تنفيذ البرامج ان تكون متناسبة مع رؤية الموظفين بالمدرسة، وان تكون فعاليتها مثبته، وان تنفذ بأقل قدر من الموارد، وتكون مرنة، وقابلة للتكييف، ولا يقتصر تنفيذها على تقديم برامج محددة للتعلم الاجتماعي والعاطفي، إنما يشمل كذلك دمج مفاهيم التعلم الاجتماعي والعاطفي، ونمذجتها في المناهج التربوية، وفي ادارة العلاقات بالمدارس (Collie & Martin & Frydenberg, 2017)، أيضا من الاستراتيجيات المهمة عقد شراكات وعلاقات تعاونية بين أخصائي الصحة العقلية، وموظفي التعليم ورعاية الأطفال؛ لدعم التطورات الاجتماعية والعاطفية، وتقديم مجموعة من الموارد الخاصة ببرامج التعلم الاجتماعي والعاطفي، والصحة العقلية، الممولة من الحكومة الأسترالية، ومنظمة (beyondblue) الداعمة للصحة العقلية والرفاهية.
ويتبع إطار عمل مبادرة (KidsMatter) نهج اجتماعي وبيئي داعم للأثار التي يمكن احداثها على الصحة العقلية للأطفال من قبل المجتمعات والأسر والمدارس، ولها ثلاث مستويات للشراكات، هي:
* على المستوى الوطني، بالشراكة مع المنظمات الوطنية كخط مساعدة الأطفال؛ لزيادة إمكانية وصول الأطفال والعائلات والمدارس للخدمات.
* على مستوى الولاية، من خلال إقامة روابط بين المبادرات على مستوى الولاية كمبادرة ولاية فكتوريا (Victoria's Achievement Program) وبينها.
* على المستوى المحلي، من خلال زيادة طرق الوصول لمقدمي الاستشارات؛ للتغلب على الحواجز التي تحول دون وصول الطلاب والعائلات للخدمات، وزيادة موارد المدارس وخدمات تعليم ورعاية الطفولة المبكرة early childhood education and care (ECEC).
ومن المهم العمل على دعم ورعاية احتياجات الصحة العقلية للأطفال، من خلال خلق بيئة مدرسية إيجابية، بتعليم الأطفال مهارات التنمية الاجتماعية والعاطفية الفعالة، والعمل جنبا الى جنب مع العائلات ومقدمي الرعاية، وكذلك التدخل المبكر لمساعدة الطلاب الذين يعانون من مشكلات تتعلق بالصحة العقلية (ANZMHA, 2017).

وأيضا توفر مبادرة (MindMatters) موارد وأدوات متاحة على الانترنت؛ لمساعدة المدارس على تكوين استراتيجياتها الخاصة بالصحة العقلية، ويشارك العديد من الباحثين الاستراليين في تطوير واختبار مناهج التعلم الاجتماعي والعاطفي على مستوى البرنامج (Collie & Martin & Frydenberg, 2017)، وقد تم تطوير (MindMatters) كاستراتيجية وقائية أولية تهدف لتعزيز وحماية الصحة العقلية والرفاهية لجميع أعضاء المجتمع المدرسي (Gidley, 2011). وقد نفذت المدارس العديد من البرامج بطرق مختلفة، فالبعض قدم برنامج متكامل، والبعض الآخر عمل على تعديل سياسته، ومراجعة برامجه المتعلقة بالتنمر، والتحرش، وبعضهم قام بعمل تغييرات بالبرامج والمناهج الصحية، والعديد من المدارس زادت من عدد الموظفين المعنيين بالبرامج والسياسات الخاصة بالتعلم الاجتماعي والعاطفي من خلال البرامج والسياسات الصحية، (Ainley & Withers & Underwood & Frigo, 2006)

فمما سبق يتضح ان الاستراتيجيات المتبعة في استراليا تعتمد اعتماد كبير على الشراكة بين القطاعات سواء المحلية او على مستوى الولايات او على مستوى الدولة ككل، مما يتيح للمدارس تنفيذ البرنامج الذي يناسب احتياجاتها سواء كانت تهدف الى تحسين الصحة العقلية او تحقيق الرفاهية الاجتماعية والعاطفية، مع توفر الموارد اللازمة للوصول الى المطلوب.

النتائج والتوصيات

من خلال الإطار المفاهيمي لبرامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي، وبوصف طبيعتها واستراتيجياتها وطرق تنفيذها في الولايات المتحدة الامريكية واستراليا، ومن خلال المقابلة والمقارنة التفسيرية، تم التوصل الى النتائج التالية:

* أن الاختلاف بين الولايات المتحدة الامريكية وأستراليا في ضوء الإطار المفاهيمي، يظهر ان التعلم الاجتماعي والعاطفي لا يمكن حصره في مجال محدد لتحقيق الأهداف الموضوعة له، فيمكن ان يكون هو الموضوع الرئيسي للبرامج، او يكون جزء مساعد لتحقيق اهداف أوسع.

* أن التعلم الاجتماعي والعاطفي أصبح ضرورة لتجهيز الطلاب للحياة العملية، من خلال تسليحهم بالمهارات الحياتية، وبطرق مواجهة التقلبات والتغيرات الفسيولوجية والبيئية التي تطرأ لهم.

* أن طريقة ادخال برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي واستراتيجياتها تنبع من الهدف الموضوعة له، فاذا كانت الدولة تعاني من مشكلة عامة لدى الطلاب كاضطرابات الصحة العقلية، يمكنها بالشراكة مع الجهات المعنية العمل على توفير برنامج مصمم لمحاربة هذا السلوك بالتحديد.

* أن برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي تعتبر برامج وقائية، بالإضافة الى كونها علاجية، فهي ليست مختصة فقط في معالجة المشكلات القائمة، بل تعمل بصورة أفضل كوقاية من العديد من المشكلات السلوكية والصحية.

التوصيات

في ظل نتائج الدراسة تم التوصل الى مجموعة من التوصيات للاستفادة من خبرات الدول في تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلاب:

١- تكوين فرق ذات خبرة ومدربة على تقديم الخدمات في مجال التعلم الاجتماعي والعاطفي، بحيث تتكون من باحثين واولياء أمور ومعلمين وقادة مدارس، وتكون شاملة لجميع الجوانب التي تتصل بالطالب.

٢- دمج مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج الدراسية بحيث تقدم بطريقة سلسة ومدروسة.

٣- إشراك أولياء الأمور ومقدمي الرعاية في وضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلاب.

٤- التعاون المشترك بين المدارس والجهات المعنية بتقديم الموارد والمواد والأدلة الخاصة بتنفيذ التعلم الاجتماعي والعاطفي في المدارس، بحيث تستند على ادلة تثبت فعالية البرامج المقدمة في تحقيق الهدف الموضوعة له.

دراسات مقترحة

* مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي من منظور التربية الإسلامية.
* دور مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في تحقيق الأمان النفسي للأطفال وقت الازمات.
* اجراء دراسة مماثلة لبرامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في دول أخرى.
* دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى الطلاب.

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٩). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*. القاهرة: عالم الكتب.

أحمد، شاكر؛ زيدان، همام. (٢٠٠٣). *التربية المقارنة: المنهج – الأساليب – التطبيقات*. (ط ١). القاهرة: مجموعة النيل العربية.

أحمد، شاكر؛ صقر، ولاء؛ الدغيدي، أحمد. (٢٠١٩). *معجم مصطلحات التربية المقارنة والدولية*. القاهرة: الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.

خضرة، حواس. (٢٠١٥). نحو برامج إرشادية مستندة على التعلم الاجتماعي والعاطفي SEL. *جامعة عمار ثليجي بالأغواط*. (٣٤). ١٠٦ – ١٢٣.

عبدالرؤوف، طارق؛ عيسى، إيهاب. (٢٠١٨). *الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

العجمي، زينب؛ العياصرة، محمد؛ المحرزي، راشد. (٢٠١٩). أثر برنامج تعليمي مستند إلى مكونات الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان في تنمية السلوكات الأخلاقية في مادة التربية الإسلامية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية* – جامعة السلطان قابوس. مجلد ١٣ (٢). ٢٩٩-٢٧٥.

مهدي، رشا؛ محمد، هناء. (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي والوجداني في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي والوجداني. *المجلة العلمية لكلية التربية* - جامعة أسيوط. مجلد ٣٣ (٦). ٤٦٦-٤٨٦.

مجمع إرادة للصحة النفسية بالرياض. (٢٠١٧). برامج مكثفة لعلاج الأطفال المضطربين نفسيا. تم استرجاعه في مارس ٢٠٢٠ من http://www.eradah.med.sa/report122.shtml

منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٩). العنف ضد الأطفال. تم استرجاعه في يناير ٢٠٢١ من https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-children

وزارة التعليم. (٢٠١٥). *معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر ٣ - ٦ سنوات*. تم استرجاعه في مارس ٢٠٢٠من الرابط https://hopeinmyhand.files.wordpress.com/2018/06/dalel.pdf

المراجع الاجنبية

ASRARI, L. (2017). HOW TEACHERS CAN HELP END GENDER-BASED VIOLENCE IN SCHOOLS. Retrieved from How teachers can help end gender-based violence in schools | Plan International (plan-international.org)

Amador, A. (n.d). Schools Should Be More Proactive and Preventive in Helping Students with Behavioral Issues. Cfchildren. Retrieved from https://www.cfchildren.org/wp-content/uploads/mission-vision/what-is-sel/docs/sel-e-book.pdf

Australian Institute of Health and Welfare. (2012). Social and emotional wellbeing: development of a Children's Headline Indicator. Cat. no. PHE 158. Canberra: AIHW.

ANZMHA. (2017). KidsMatter: Children's mental health promotion & early intervention in schools & communities. The Australian & New Zealand Mental Health Association. Retrieved from KidsMatter: Children's mental health promotion & early intervention in schools & communities (anzmh.asn.au)

Ainley, J. & Withers, W. & Underwood, U. & Frigo, T. (2006). *NATIONAL SURVEY OF HEALTH AND WELL-BEING PROMOTION POLICIES AND PRACTICES IN SECONDARY SCHOOLS. Report to the Australian Principals' Associations Professional Development Council*. Australian Council for Educational Research.

Boncu, A., Costea, I., & Minulescu, M. (2017). A meta-analytic study investigating the efficiency of socio-emotional learning programs on the development of children and adolescents. *Romanian Journal of Applied Psychology*, 19(2), 35–41. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.24913/rjap.19.2.02

CASEL. (2019). What is SEL?. Retrieved from https://casel.org/what-is-sel/

Corcoran, R. & Cheung, A. & Kim, E. & Xie, C. (2017). Effective Universal school-based social and emotional learning programs for improving academic achievement: A systematic review and meta-analysis of 50 years of research. *Educational Research Review*. 25. 10.1016/j.edurev.2017.12.001.

CASEL. (2020). What is SEL?. Retrieved from https://casel.org/what-is-sel/

CASEL. (2020 A). SEL: Our Theory of Action for Effective Implementation. Retrieved from https://casel.org/theory-of-action/

CASEL. (2020 B). Anchorage. Retrieved from https://casel.org/partner-districts/anchorage-school-district/

CASEL. (2020 C). Cleveland. Retrieved from https://casel.org/partner-districts/cleveland-metropolitan-school-district/

CASEL. (2020 D). Dallas. Retrieved from https://casel.org/partner-districts/dallas-independent-school-district/

CASEL Guide. (2015). Effective Social and Emotional Learning Programs Middle and High School Edition. Retrieved from http://secondaryguide.casel.org/#About

Carstarphen, M. (n.d). We Need to Educate Our Children's Hearts and Minds. Cfchildren. Retrieved from https://www.cfchildren.org/wp-content/uploads/mission-vision/what-is-sel/docs/sel-e-book.pdf

Collie, R. & Martin, A. & Frydenberg, E. (2017). Social and Emotional Learning in Australia and the Asia-Pacific Perspectives, Programs and Approaches. *Springer Nature*.

Greenberg, M., Domitrovich, C., Weissberg, R., & Durlak, J. (2017). Social and Emotional Learning as a Public Health Approach to Education. *THE FUTURE OF CHILDREN*, 27(1), 13-32.

Gidley, J. (2011). From Crisis to Confidence: The Development of Social and Emotional Education in Australia. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/248701180_From_Crisis_to_Confidence_The_Development_of_Social_and_Emotional_Education_in_Australia

Humphrey, N. (2013). Social and Emotional Learning: A Critical Appraisal. *SAGE*.

Hart, P. & Bridgeland, J. & Bruce, M. & Hariharan, A. (n.d). THE MISSING PIECE, A National Teacher Survey on How Social and Emotional Learning Can Empower Children and Transform

Schools. A REPORT FOR CASEL. Retrieved from the-missing-piece.pdf (casel.org)

Jones, S., Barnes, S., Bailey, R., & Doolittle, E. (2017). Promoting Social and Emotional Competencies in Elementary School. *The Future of Children*, 27(1), 49-72. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/44219021

Jones, S., & Bouffard, S. (2012). Social and Emotional Learning in Schools From Programs to Strategies. *Sharing Child and Youth Development Knowledge*, 26(4).

Mahoney, J., Durlak, J., & Weissberg, R. (2018). An update on social and emotional learning outcome research. *SAGE journals*. Retrieved from https://doi.org/10.1177/0031721718815668

Messier, S. (2020, March 11). The 'What' and "Why' of Social-Emotional Learning. *Social Emotional Learning of Vermont*. Retrieved from https://selearningedu.wordpress.com/2020/03/11/the-what-and-why-of-social-emotional-learning/

Newell, L. C. (2017). Social and Emotional Learning in Australia and the Asia-Pacific: Perspectives, Programs, and Approaches. *Educational & Developmental Psychologist*, 34(2), 144–145. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1017/edp.2017.10

OECD (2015), Skills for Social Progress: The Power of Social and Emotional Skills, OECD Skills Studies, *OECD Publishing*, Paris. http://dx.doi.org/10.1787/9789264226159-en

OECD. (n.d.). Social and Emotional Skills – Well-being, connectedness, and success. Retrieved from https://bit.ly/2RyxzeU

Oberle, E., Domitrovich, C. E., Meyers, D. C. & Weissberg, R. P. (2016). Establishing systemic social and emotional learning approaches in schools: a framework for schoolwide implementation, *Cambridge Journal of Education*, 46:3, 277-297, DOI: 10.1080/0305764X.2015.1125450

Oberle, E., Domitrovich, C., Meyers, D., & Weissberg, R. (2016). Establishing systemic social and emotional learning approaches in schools: a framework for schoolwide implementation. Cambridge Journal of education, 46(3), 277-297. http://dx.doi.org/10.1080/0305764X.2015.1125450

Student Wellbeing Hub. (2020). Who are we?. Retrieved from https://studentwellbeinghub.edu.au/about-us/

Stearns, C. (2019). *Critiquing Social and Emotional Learning: Psychodynamic and Cultural Perspectives*. London: Rowman & Littlefield.

Shafer, L. (2016, July 15). What Makes SEL Work?. *Harvard Graduate School of Education.* Retrieved from https://www.gse.harvard.edu/news/uk/16/07/what-makes-sel-work

Second Step. (2020). What Is Second Step®?. Retrieved from https://www.secondstep.org/what-is-second-step

The CASEL Guide to Schoolwide SEL leads school-based teams through a process for systemic SEL implementation. (2019). Retrieved from https://schoolguide.casel.org/how-it-works/

The Aspen Institute. (n.d). How Learning Happens: Supporting Students' Social, Emotional, and Academic Development. Retrieved from https://www.cfchildren.org/wp-content/uploads/research/aspen-interim-report-update.pdf

UNESCO. (2019). *Behind the numbers: Ending school violence and bullying*. the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.70. Paris, France: UNESCO

Williams, A. (n.d). SEL Helps Enrich the World Our Children Inhabit. Cfchildren. Retrieved from https://www.cfchildren.org/wp-content/uploads/mission-vision/what-is-sel/docs/sel-e-book.pdf

Yang, C., Bear, G., & May, H. (2018). Multilevel Associations Between School-Wide Social–Emotional Learning Approach and Student Engagement Across Elementary, Middle, and High

Schools. School Psychology Review, 47(1), 45-61. DOI: 10.17105/SPR-2017-0003.V47-1